أهمية الثقافة لنجاح الرؤية



إن الوعي المعرفي هو ركيزة كلّ عقل قادر أن يتجاوز الأزمات ويقود مراحل التغيير والإبداع والبناء، ولا يمكن أن يتشكل الوعي بدون القراءة، ومن هنا يعتبر الكتاب الورقي خير جليس، وخير صديق، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال الاستغناء عنه بمجموعة من الأفكار المجزأة في الصفحات الالكترونية المختلفة، لأن قراءة الكتاب تعتبر فناً خاصاً وإثراءً خصباً للنفس البشرية وللعقل الواعي وللمعرفة الشمولية، ويبدأ الحوار دائما من فوق صفحات الكتاب وأنت تضع ملاحظاتك أو تناقش نقاط وردت فيه بحيث تنتهي من القراءة لتبدأ في التحليل وولادة الأفكار الجديدة وثقل قدرة الحوار مع الآخر.

إن الثقافة والوعي هي مفاتيح ماسية تقود إلى النجاح، وهي أداة إعداد الإنسان القوي في جغرافية مسؤولية وعمومية تواصله، ولا يمكن أن يكون هناك رؤية سليمة بدون ثقافة قوية، فالثقافة هي عالم المعلومات المتدفق، إن الثقافة هي التعلم وهي التعليم وهي المعرفة والفهم والاستيعاب والمتابعة والاستنهاض الذاتي، فحتى الدول الكبيرة لم تنهض إلا بالعلم والثقافة، ولا يمكن أن يتطور أي مجتمع أو تنظيم أو حركة أو إطار أو حتى مجموعة دون وجود الثقافة واستمرار التثقيف، لأنه المفتاح السحري لكل الأبواب المغلقة ولكل المسارات المعقدة، ولا يمكن لأي تنظيم أن يذهب بنجاح للمستقبل إلا بقوة

المعرفة والثقافة والعلم عند أعضائه، وحين يضعف أي تنظيم ابحثوا عن الثقافة التي يتسلح بها الأعضاء فيه، فالثقافة هي الالتزام وهي القيم والمسلكيات وهي التقدم وأساس المنهج والرؤية، وما ينبثق عنها من برنامج ومبادرات وبناء، ومن واقعية القول أن أي نجاح وتطور واستمرارية سيبقى مرهون بكمية ونوعية الثروة الثقافية والوعي في المجتمع.